رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد)93(

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيانه والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - 00:00:01

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجويبر - 00:00:41

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي. ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:01:24

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير في هذه الاذاعة الموفقة. احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:44

ومغفرته سبحانه ومرضاته وحياكم الله وبياكم. الى هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد قد بلغ بنا المقام الى الباب الثالث عشر منه - 00:02:04

وهو قوله من الشرك الاستعاذة بغير الله ومن كمال فقه الشيخ ومن علمه ودقة استنباطه انه ترجم على هذا الباب باية واحدة وبحديث واحد احسن اختيارهما فدل باختيارهما على علمه وفقهه وحسن استنباطه. فالاية اية سورة الجن - 00:02:24

قول الله جل وعلا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا والحديث حديث خرجه الامام مسلم في صحيحه سنده عن خولة بنت حكيم السلمية شريك رضي الله عنها - 00:02:50

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء في منزله ذلك حتى يرحل منه من فقه الشيخ رحمه الله المتنوع - 00:03:09

والمتجدد في هذا هذا الباب ان ذكر فيه خمسة مسائل وقال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير ايات الجن الفائدة الاولى في تفسير اية الجن وانه كان رجال من الانس - 00:03:27

يعودون من رجال من الجن ومن فقهه انه اشار بهذا التفسير الى ما جاء عن السلف الصالح عن ابن عباس وغيره رضي الله عنه ان سبب نزول هذه الاية الذي يبين معناها - 00:03:44

انه كان رجال من الانس اذا سافروا فنزلوا واديا استعاذوا لسيد هذا الوادي وكبيره من شر سفهاءه من شر سفهائه من الجن ويزدادون خوفا ورهقا ويزداد المستعيذون وهم الرجال من الانس - 00:04:01

يزدادون بالاستعاذة اثما وشركا وقول الله جل وعلا وانه كان رجال هذا يوصي الرجالي لا مفهوم له لان الحكم يعم الرجل والمرأة لكن خرج ها هنا مخرج الغالب والتغليب المساء الثانية - 00:04:21

قال كونه من الشرك اي الاستعاذة بغير الله شرك لانه طلب العود والعياذة واي عاد الطلب هذا متوجه على توجه القلب فان القلب لهذا المستعيذ يتوجه بقلبه الى من يظن انه يعيده - 00:04:40

فاذا ظن ان الجن يعيذونه او ان غير الله يعيده ولا يستطيع ذلك الا الله. التفت قلبه الى هؤلاء فوقع الشرك بانصرف عبادة طلب العود لغير الله سبحانه وتعالى وطلب الاستعاذة من غير الله شرك - 00:05:02

اما الاستعاذة بالله او باسمائه الحسنى او بصفاته العلى فهو ايمان وتوحيد ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الثالثة قال الاستدلال على ذلك الحديث لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله - 00:05:20

غير مخلوقة قال لان الاستعاذة بالمخلوق شرك وهذا من فقه الشيخ انه اتبع اية سورة الجن في حديث خولة بنت حكيم الحديث مع ما دل عليه من مدلوله هو مفسر ايضا - 00:05:40

الاية ولهذا من طرائق التفسير العظيمة المعتبرة عند العلماء تفسير الاية بالاية وتفسير الاية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح فمن فقه الشيخ انه لما ذكر اية الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن - 00:05:58

فزادوهم رهقا اتبع هذه الاية بحديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:06:19

لم يضره شيء في منزله ذلك حتى يرحل منه اخرجه مسلم وفيه الاستدلال على الاية بالحديث وفيه ان كلمات الله غير مخلوقة اذ لو كانت مخلوقة لما صح الاستعاذة بها. وطلب العوذ منها - 00:06:36

لان الاستعاذة بالمخلوق شرك الاستعاذة بالله جل وعلا عبادة لله فهي ايمانا وتوحيد ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسافة الرابعة فقال الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره اي قول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:06:53

فهو دعاء نافع دعاء فاضل والفاظه وجيزة ومثله قوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم من قالها ثلاثا حين يمسي - 00:07:16

ثلاثة حين يصبح لم يضره شيء كما اخبرنا بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في حديث خولة ان الاستعاذة بالله جل وعلا الاستعاذة بكلماته التامات من شر ما خلق - 00:07:33

دعاء نافع ودعاء فاضل لا يليق بالمؤمن ان يهمله او ينساه او يتغافل عنه او لا يهتم به سيما وهو ينزل المنازل الدائمة كبيته وسكنه المنازل التي ينزلها مؤقتا في سفره او في حله او في ذهابه - 00:07:47

ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الخامسة فقال الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك ومضمون هذه المسألة - 00:08:09

ما يحتج به المشركون والقبوريون انهم قالوا استعذنا وطلبنا العودة من غير الله فنفعنا ذلك في الدنيا وعذنا فلم يلحقنا ضرر واصابتنا المنافع فيه ان اصول هذه المنافع بهذه التوسلات والادعية الشركية لا تبررها - 00:08:28

ولا تسوغها بل ولا تجيزها وانما هذا كله لو حصل فانه من الاستدراج ومن الابتلاء ومن الابتلاء العظيم في بقاء الانسان على شركه كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من ان يكف عنه الشر - 00:08:52

او يجلب له النفع لا يدل على انه ليس من الشرك اذ الشرك ضابطه تعلقه بغير الله سبحانه وتعالى تعلقه لغير الله التوحيد ان يتعلق بالله ولو ناله بهذا التعلق ظرر - 00:09:13

او نقص في دنياه او في حياته فان هذا النقص والظرر من الابتلاء الذي يتلوه ويعقبه الخير الدائم ولكم العبرة ايها المسلمون في من حصل في انبياء الله كم لاقوا من اقوالهم من الاذى - 00:09:31

والضرر والنقص وصبروا وصابروا حتى اثرهم الله يأتي من انبياء الله يوم القيامة من ليس معه احد نبي قتله قومه حصل به الظرر في نقص دنياه لكنه يسعد السعادة التامة الابدية السرمدية - 00:09:49

هلا فلا تبيعوا دينكم بدنياكم لا تبيعوا ايمانكم وتوحيدكم الشرك ولا تستهينوا به استمسكوا بهذا الايمان وبالتوحيد ولا تزايد عليهما ابدا ولو كان دون ذلك ملاككم او ذهاب دنياكم او موتكم او الضرر الذي يصيبكم. واعلموا ان توحيد الله جل وعلا ما استمسك به مستمسك - 00:10:08

الا فاز وسعد وافلح في الدين والدنيا والاخرة. اللهم اجعلنا منهم ولا تجعلنا من اغدادهم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة وجميع المسلمين انه سبحانه جواد كريم. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:10:35

اجمعين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تظيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباد - 00:10:57

الله خيرا فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:17